محاولة حجب الثقة عن حكومة فيلي براندت الاولى وإجراء الانتخابات المبكرة عام١٩٧٢

الكلمات المفتاحية : حجب الثقة، انتخابات، البوندستاغ

بحث مستل من اطروحة دكتوراه

عدنان ياسين حسين **أ.د. وسام علي ثابت**

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

Dnanyasyn52@gmail.com wisamali.thabit@gmail.com

الملخص

افتقرت حكومة فيلي براندت الاولى إلى الاغلبية البرلمانية المريحة منذ تشكيلها في الحادي والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٦٩، بسبب الانقسام بين صفوف اعضاء الحزب الديمقراطي الحر شريك الحزب الديمقراطي الاشتراكي في الائتلاف الحكومي، فاستغل الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض هذا الانقسام محاولاً حجب الثقة عن حكومة براندت، فلجأ زعيم المعارضة راينر بارزيل الى استمالة اعضاء البوندستاغ المعارضين للحكومة، واقدم على عقد جلسة سحب الثقة في السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، جاءت نتائجها مخيبة لأمال المعارضة فقد رفض اغلبية اعضاء البوندستاغ اجراء سحب الثقة، الامر الذي دعا فيلي براندت الى تقديم طلب الى البوندستاغ لإجراء انتخابات مبكرة تخرج حكومته من اغلبيتها الضيقة، وبالفعل اجريت الانتخابات المبكرة في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٢، كان من نتائجها فوز فيلي براندت فوزًا ساحقًا أكد الدعم الشعبي الكبير لحكومته.

المقدمة

تعرضت حكومة فيلي براندت الاولى التي كانت تفتقر الى الاغلبية البرلمانية الى محاولة حجب الثقة من قبل الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض بسبب اختلاف الرؤى بين الحكومة والمعارضة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وسعي الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض منع تصديق المعاهدات الشرقية التي عقدتها حكومة فيلي براندت مع الاتحاد السوفيتي وبولندا عن طريق حجب الثقة عن الحكومة.

تعد عملية سحب الثقة عن الحكومة في جمهورية المانيا الاتحادية بأغلبية اعضاء البوندستاغ ممارسة قانونية ضمنها الدستور، بالمقابل اعطى الدستور في حال فشل عملية سحب الثقة لرئيس الحكومة صلاحية الدعوة الاجراء انتخابات مبكرة تعمل على تصحيح مسار العملية السياسية في البلاد، وعليه جاء بحثنا الموسوم بـ (محاولة حجب الثقة عن

حكومة فيلي براندت الاولى وإجراء الانتخابات المبكرة عام ١٩٧٢) ليسلط الضوء على هذه الممارسة الديمقراطية، والكشف عن مواطن القوة والضعف في النظام البرلماني في جمهورية المانيا الاتحادية.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الاول محاولة حجب الثقة عن حكومة براندت الاولى، وسلط المبحث الثاني الضوء على اجراء الانتخابات المبكرة عام ١٩٧٢.

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها وثائق السياسة الخارجية الامريكية، ومحاضر مجلس النواب الالماني (البوندستاغ)، وعدد من الكتب والابحاث الاكاديمية باللغتين الالمانية والانكليزية.

المبحث الاول
محاولة حجب الثقة عن حكومة براندت الاولى

على الرغم من النجاحات التي حققتها حكومة براندت على الصعيد الخارجي بعد نجاحه في عقد معاهدتي موسكو ووارسو عام ١٩٧٠، والاوسمة التي تقلدها براندت نفسه بحصوله على جائزة نوبل للسلام(١)، والتي اشرت بشكل لا يقبل الشك على إعادة التأهيل الدولي لجمهورية المانيا الاتحادية لم تساعده في تجنب خوض المعارك الداخلية مع المعارضة فيما يتعلق بمسألة السياسة الشرقية التي اتبعها براندت ومسائل الاقتصاد والامن الداخلي، فبعد تكريم فيلي براندت بجائزة نوبل أدرك زعيم المعارضة راينر بارزيلRainer Barzel (٢)، الذي اطاح بكورت جورج كيسنجرKurt Georg Kiesinger (٣)، من رئاسة الاتحاد الديمقراطي المسيحي بانه لا توجد طريقة لمنع تصديق المعاهدات الشرقية التي عقدها براندت مع الاتحاد السوفيتي، وبولندا، والمانيا الديمقراطية بسبب عدم موافقة الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض على تطبيع العلاقات مع دول المعسكر الاشتراكي سوى السعي الى حجب الثقة عن حكومة فيلي براندت(٤).

كان راينر بارزيل يترقب الفرصة المناسبة لبدء الهجوم على حكومة براندت في وقت كانت فيه حكومة براندت تعاني من صعوبات كبيرة، وكانت تلك الصعوبات منبثقة في المقام الاول من الحزب الديمقراطي الحر شريكه في الائتلاف فقد عانى الحزب الديمقراطي الحر من ثلاث هزائم انتخابية خلال عام ١٩٧٠، ففي انتخابات سكسونيا وسارلاند فشل الحزب في الحصول على النسبة التي تؤهله للدخول الى برلمان الولايتين(٥)، وفي انتخابات ولاية شمال الراين–

وستفاليا بالكاد اجتاز الحزب حاجز الـ ٥% فأشرت نتائج الانتخابات الى ان الحزب الديمقراطي الحر يمر في حالة تفكك لا رجعة فيها، فبعد تخلي إريك ميندي Erich[٦] Mende)، وسيغفريد زوغلمانsiegfried zoglmann [٧]، و هاينز ستارك Heinz Starke[٨]، عن الحزب كان هنالك ما لا يقل عن ثلاثة نواب معارضين لسياسة براندت الشرقية وهم كل من إرنست آخنباخ Ernst Achenbach[٩]، وجيرهارد كينباوم Gerhard Kien- baum[١٠]، وكنوت فون كولمان–ستوم Knut von Kuhlmann-Stumm[١١] ، فاذا هجر هؤلاء الثلاثة الحزب فسيكون الوضع حرجًا لحكومة براندت[١٢].

حافظت حكومة براندت على الاغلبية البرلمانية المتمثلة بـ (٢٥١) صوتًا على الرغم من انشقاق ممثلي برلين وهم كل من كلاوس بيتر شولز Klaus Peter Schulz[١٣] الذي أنظم الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي في تشرين الاول عام ١٩٧١، وانضم إليه زميله فرانز سوم Franz Seume[١٤] في اذار عام ١٩٧٢، كون الاصوات التي يدلي بها ممثلي برلين لا يتم احتسابها لكن الامور اصبحت اكثر اشكالية بالنسبة لحكومة براندت بعد انضمام عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي هربرت هوبكا Herbert Hupka [١٥]، الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي في اذار عام ١٩٧٢[١٦]، ومحاولات راينر بارزيل استيعاب المعارضين في مجموعته البرلمانية لآنه بواسطة المنشقين عن احزاب الائتلاف يمكنه الحصول على الاغلبية البرلمانية التي تمكنه من سحب الثقة عن حكومة براندت[١٧].

شعر راينر بارزيل بالشجاعة الكافية لشن هجومه على حكومة براندت بعد حصول الاتحاد الديمقراطي المسيحي على الاغلبية الساحقة في انتخابات ولاية بادن–فورتمبيرغ التي اجريت في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢[١٨]، وانضمام عضو الحزب الديمقراطي الحر فيلهلم هيلمزWilhelm Helms[١٩] ، الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي في ذات اليوم لتتقلص بذلك الاغلبية الحكومية الى مائتين وتسعة واربعون(٢٤٩) صوتًا مقابل مائتين وسبعة واربعون(٢٤٧) صوتًا للمعارضة[٢٠].

تحرك راينر بارزيل للإطاحة بحكومة براندت في الرابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، بتقديمه طلبًا الى رئاسة البوندستاغ بحجب الثقة عن حكومة براندت وفقًا للمادة (٦٧) من القانون الاساسي[٢١]، فحددت رئاسة البوندستاغ بناء على طلب راينر بارزيل يوم الخميس المصادف السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، موعدًا لجلسة سحب الثقة، وجاء في قرار

سحب الثقة المقدم من قبل راينر بارزيل ما يلي :" **لا يثق البوندستاغ في المستشار الاتحادي فيلي براندت، وينتخب الدكتور راينر بارزيل خالفًا له، ويطلب من الرئيس الاتحادي تنحية براندت من منصبه**"[٢٢].

كان راينر بارزيل في عجلة من امره فقد طلب من مكتب الرئيس الفيدرالي طباعة بيان تعيينه مستشارًا لجمهورية المانيا الاتحادية، واخبر مكتب الرئاسة بأن اعلان نتيجة تصويت حجب الثقة ستكون في تمام الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس المصادف السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، وانه يعتزم الانتقال الى قصر شاومبورغ في تمام الساعة الخامسة من ذات اليوم[٢٣].

على الرغم من ان اجراء سحب الثقة الذي تبناه راينر بارزيل كان قانونيًا فقد اثار هذا الامر ناخبي الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذين راوا في قرار سحب الثقة تلاعب بإرادة الناخبين ومحاولة من قبل راينر بارزيل للحصول على السلطة بأدنى وسيلة[٢٤]، ونتيجة لذلك كانت هنالك موجة من السخط الشعبي تمثلت بمظاهرات واسعة النطاق في السادس والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، في العديد من الولايات الالمانية خاصة على نهر الراين والرور وبون وفرانكفورت وهامبورغ، كما اوقف الطلاب والعمال والموظفين وربات البيوت وحتى الاطفال جميع انشطتهم وخرجوا الى الشوارع حاملين لافتات كتب عليها **(يجب ان يبقى فيلي مستشارًا)**[٢٥].

قام براندت بتهدئة الجماهير الغاضبة في خطاب متلفز القاه في السادس والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، مذكرًا اياهم بأن المعارضة استخدمت حقًا دستوريًا وان سحب الثقة عن الحكومة منصوص عليه في القانون الاساسي وبالتالي فهو سلاح شرعي لأي معارضة مهما كان لونها، ولعل تفسير الهدوء الذي اعترى براندت في تلك اللحظات عائدًا الى ادراكه ان في حالة حدوث نتيجة سلبية في عملية سحب الثقة من شانه ان يمنح الحكومة الفرصة لتقديم طلب الى الرئيس الاتحادي بحل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة تنتج لبراندت اغلبية برلمانية تمكن حكومته من تمرير البرنامج الحكومي على الصعيدين الداخلي والخارجي[٢٦].

بدأ الموظفين في المستشارية وعلى رأسهم هورست أهمكيHorst Ehmke [٢٧]، بحزم الملفات المهمة وتوضيبها في صناديق تمهيدًا لنقالها الى مقرات الحزب الاشتراكي الديمقراطي في حال تم التصويت على حجب الثقة، وقام الموظفين في المستشارية بإرسال المستندات

الثانوية الى الة التقطيع لإتلافها في حال سُحبت الثقة من الحكومة لكي لا تطلع المعارضة على اسرار الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم(٢٨).

اجتمع البوندستاغ في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس المصادف السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢(٢٩)، للتصويت على مقترح حجب الثقة المقدم من قبل الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وقبل بدء جلسة التصويت القى المستشار السابق كيسينغر خطابًا بين فيه الحجج التي دعت الاتحاد الديمقراطي المسيحي للإقدام على اجراء سحب الثقة والمتمثلة بإهمال الحكومة للسياسة الغربية وتعريض استعادة وحدة الشعب الالماني للخطر في اشارة منه الى الجهود التي بذلها براندت لتقريب وجهات النظر بين حكومتي الالمانيتين، فانبرى فالتر شيل Waiter Scheel (٣٠)، لصد هجوم كيسينغر مبتدئًا كلمته بتوبيخ الاعضاء المنشقين الذين وصفهم بالسعاة لتحقيق مصالحهم الشخصية وتغليبها على المصالح الوطنية، ثم وجه كلامه الى راينر بارزيل قائلا:**" تريد ان تدخل الحكومة دون ان تفوز في الانتخابات الفيدرالية ... انك عاقدًا الامل على اعضاء لم تكفهم قوتهم العصبية والشخصية للوقوف الى جانب احزابهم في مثل هذه الساعة الصعبة... شعبنا لا يستحق حكومة لا تملك حسن النية"**(٣١).

يتبين من كلمة فالتر شيل انه اراد ان يلفت انتباه قادة الاتحاد الديمقراطي المسيحي الى ان النواب الذين تخلوا عن احزابهم مجموعة خونة لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكونوا سندًا لأي حكومة لان مساندتهم لهذا الشخص او ذاك نابعة من السعي لتحقيق مصالح شخصية وليس وطنية وبالتالي لا طائل من مساندتهم حتى لو اسهموا في انجاح سحب الثقة بأصواتهم فانهم سرعان من ينقلبوا على الحكومة التي ستشكل بمجرد تعرض مصالحهم للخطر.

أشار براندت في كلمته ان سحب الثقة بواسطة اصوات نواب منشقين مجهولي الهوية ستكون غير شرعية فبراندت يرى ان سحب الثقة حق كفله الدستور فما الذي يمنع النواب المنشقين من كشف هويتهم موجهًا بعض الاسئلة مفادها : لماذا لا تعرف نفسك أمام الشعب الألماني؟ ماذا لديهم ليخافوا؟ ماذا يخشون؟ ودافع بقوة عن سياسته الشرقية ثم خاطب نواب البوندستاغ قائلاً **:" لقد قمت بواجبي واحيانًا اكثر مما كان علي القيام به، لقد مثلت مصالح**

شعبنا ودولتنا بشكل افضل مما لو كنت قد اتبعت نصيحة المعارضة المربكة في كثير من الأحيان ... أنا مقتنع بأننا سنواصل الحكم بعد تصويت اليوم"[٣٢].

اختتم النقاش قبل بدء التصويت في الساعة الثانية عشرة ظهرًا واوصى زعيم المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي هربرت وينرHerbert Wehner [٣٣]، اعضاء الحزب بعدم المشاركة في التصويت، وتم الاتفاق على مشاركة بعض اعضاء الحزب الديمقراطي الحر المخلصين لقيادة الحزب في التصويت لغرض تمويه اعضاء الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذين شاركوا جميعهم بعملية التصويت[٣٤].

اعلن رئيس البوندستاغ كاي أوي فون هاسلKai-Uwe von Hassel [٣٥]، في تمام الساعة (١:٢٢) مساءً نتيجة التصويت ببيان جاء فيه **:" من بين مائتين وستون (٢٦٠) صوتًا تم الادلاء بها صوت مائتين وسبعة واربعون (٢٤٧) نائبًا لصالح اقتراح سحب الثقة، وصوت عشرةٍ ضده، وأمتنع ثلاثة عن التصويت وأن الاغلبية المطلقة لسحب الثقة تتطلب مائتين وتسعة واربعون (٢٤٩) صوتًا وبناء على ذلك أعلن ان الدكتور راينر بارزيل المرشح الذي اقترحه الاتحاد الديمقراطي المسيحي لم يحصل على الاغلبية المطلوبة لسحب الثقة عن الحكومة"**[٣٦]، فقوبل اعلان النتيجة بتصفيق عاصف من قبل اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر[٣٧]، ثم قام اعضاء الحزبين باحتضان بعضهم البعض ويتزاحموا حول براندت مهنئينه بانتصاره على المعارضة[٣٨].

بعد اعلان النتيجة جلس راينر بارزيل على مقعد في الصف الاول واضعًا رأسه بين يديه وهو يحدق الى الامام كأنه مشلول من هول الصدمة، فكل من وكنوت فون كولمان ستوم وجيرهارد كينباوم صرحا بانهما صوتا لصالح راينر بارزيل مما كان يعني انه كان يجب ان يحصل على مائتين وخمسين (٢٥٠) صوتًا على الاقل في وقت كان فيه راينر بارزيل يتوقع خمسًا من اصوات المنشقين ليصبح المجموع مائتين واثنان وخمسون (٢٥٢) صوتًا، وبما أن المنشقين من احزاب الائتلاف اكدوا بانهم صوتوا لصالح راينر بارزيل بدأت الشكوك تحوم حول اعضاء الاتحاد الديمقراطي المسيحي نفسه بعدم التصويت لصالح رئيس الاتحاد، وازاء هذه الشكوك والتكهنات اضطرت المجموعة البرلمانية للاتحاد الديمقراطي المسيحي الى عقد اجتماع طارئ مساء يوم السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٢، صرح راينر بارزيل خلاله بأن الشائعات التي تم تبادلها ممكنة الا انه حث النواب على عدم خلق ازمة داخل الاتحاد

ومنع اجراء اي تحقيق او استجواب من أجل عدم خلق جو من عدم الثقة بين اعضاء الاتحاد[٣٩].

في اليوم التالي أكد زعيم المعارضة راينر بارزيل أن براندت لن يتمكن من الاستمتاع بمجد انتصاره لفترة طويلة[٤٠]، فقد امتنع اعضاء الاتحاد الديمقراطي المسيحي من تمرير الموازنة في البوندستاغ في ذات اليوم، إذ صوت مائتين وسبعة واربعين(٢٤٧) مقابل مائتين وسبعة واربعين(٢٤٧) وامتناع عضوًا واحدًا عن التصويت[٤١]، وبهذه الطريقة أظهر راينر بارزيل أن حكومة براندت لم تعد تحمل الاغلبية البرلمانية وبالتالي لم تعد قادرة على الحكم على المدى الطويل الامر الذي دفع فيلي براندت الى التصريح قائلاً **:" سأكون سعيدًا بشكل شخصي لو تسبب شلل البوندستاغ في اجراء انتخابات مبكرة، ولكن فيما يتعلق بالسياسة الوطنية كان من الضروري عدم السماح للمعاهدات الشرقية بالتلاشي، والا يتم المراهنة على فرص تصديق أتفاق القوى الاربع بشأن برلين"**[٤٢].

كان الهدف الاساس لفيلي براندت يتمثل بالمصادقة على المعاهدات الشرقية وادخالها حيز التنفيذ فدعا في الثامن والعشرون من نيسان عام ١٩٧٢، مجموعة من سياسيي الائتلاف الحكومة وسياسيي المعارضة الى منزله لمناقشة تصديق المعاهدات الشرقية فتم خلال الاجتماع تشكيل لجنة مشتركة بمشاركة السفير السوفيتي فالنتين فالين لتفسير المعاهدات الشرقية تمهيدًا للتصويت عليها[٤٣].

تمسكت المعارضة بضرورة عدم الاشارة الى الحدود في بنود المعاهدات عادتًا اياها غير قانونية، الامر الذي جوبه بالرفض من قبل موسكو التي اعلنت بأنها لن تتفاوض على اي تغيير في المعاهدات وان عدم التصديق عليها لن يعرض العلاقات مع الاتحاد السوفيتي وبولندا للخطر بل من شأنه ان يدمر اتفاق القوى الاربع بشأن برلين واتفاق المرور المعقود مع جمهورية المانيا الديمقراطية[٤٤]، وازاء هذا التعنت من قبل المعارضة أقترح فالنتين فالين الذي عقد اجتماعًا مع اللجنة الالمانية في التاسع من ايار عام ١٩٧٢، تعديلاً في قرار التصديق مفاده بأن المعاهدات الشرقية لا تسبق معاهدة السلام مع المانيا ولا تخلق اساسًا قانونيًا للحدود القائمة وبهذه الصياغة اوضح فالين بأن الحدود سيتم تأكيدها في معاهدة سلام نهائية مع المانيا، وان الاعتراف بها لم يكن بحد ذاته خطوة جديدة، أما بشأن الوحدة الالمانية فقد تم الاتفاق بأن المعاهدات لم تلغ حق الشعب الالماني في تقرير المصير[٤٥].

صوت البوندستاغ في السابع عشر من ايار عام ١٩٧٢، على تصديق المعاهدات الشرقية، فقد صوت مائتين وثمانية واربعين (٢٤٨) عضوًا من اصل اربعمائة وستة وتسعون(٤٩٦) نائبًا لصالح معاهدة موسكو[٤٦]، وامتنع مائتين وثمانية وثلاثون (٢٣٨) نائبًا عن التصويت، وصوت عشرة (١٠) عضاء ضدها، أما معاهدة وارسو فقد صوت مائتين وثمانية واربعين (٢٤٨) عضوًا لصالحها وامتنع مائتين وواحد وثلاثون(٢٣١) عضوًا، وصوت سبعة عشر (١٧) ضدها[٤٧]، وفي الثالث من حزيران عام ١٩٧٢، تم تبادل وثائق التصديق على معاهدتي موسكو ووارسو، ودخلت حيز التنفيذ في اليوم ذاته، كما وقعت القوى الاربع على البروتوكول النهائي الاتفاق برلين في مجلس مراقبة الحلفاء، ودخلت اتفاقية المرور بين الالمانيتين حيز التنفيذ [٤٨].

المبحث الثاني
اجراء الانتخابات المبكرة عام ١٩٧٢

تبين من كفاح حكومة براندت – شيل من أجل التصديق على المعاهدات الشرقية بأن الحكومة فقدت قدرتها على العمل في المجالين الداخلي والخارجي بسبب عدم وجود الاغلبية البرلمانية، وازاء هذا الوضع اتفقت الاحزاب في جمهورية المانيا الاتحادية على ضرورة اجراء انتخابات مبكرة تخرج العملية السياسية من حالة الجمود التي اصابتها، ووفقًا للقانون الاساسي كان هنالك طريقتان الاجراء الانتخابات المبكرة اما باستقالة فيلي براندت من المستشارية أو التصويت على منح الثقة بالحكومة بطلب من المستشار نفسه فاذا لم يحصل المستشار على الثقة فيمكنه الطلب من الرئيس الاتحادي حل البرلمان[٤٩]، واجراء انتخابات مبكرة وفقًا للمادة (٦٨) من القانون الاساسي[٥٠].

طلب راينر بارزيل من فيلي براندت تقديم استقالته لعدم امتلاكه الاغلبية البرلمانية، الا ان براندت بالاتفاق مع فالتر شيل فضل الحل الثاني وطالب البوندستاغ في العشرين من ايلول عام ١٩٧٢، بعقد جلسة منح الثقة للمستشار، فعقد البوندستاغ في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٧٢، الجلسة ، وبعد اجراء التصويت لم يثق بالمستشار سوى مائتين وثلاثة وثلاثون(٢٣٣) نائبًا، مقابل مائتين وثمانية واربعون(٢٤٨) نائبًا، الامر الذي دفع الرئيس الاتحادي غوستاف هاينمان الى اعلان حل البوندستاغ في ذات اليوم وتحديد موعد إجراء الانتخابات المبكرة في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٢[٥١].

أفتتح الحزب الاشتراكي الديمقراطي حملته الانتخابية خلال مؤتمره المنعقد في دورتموند ابان المدة (١٢-١٣) تشرين الاول عام ١٩٧٢، متبنيًا شعار **:" يجب أن يبقى فيلي براندت مستشارًا اتحاديًا"** عنوانًا لحملته الانتخابية، واكد فيلي براندت خلال المؤتمر أن الحكومة التي ستنتجها انتخابات التاسع عشر من تشرين الثاني ستكون استمرار لسياسة السلام والأمن والإصلاحات(٥٢).

كانت الحملة الانتخابية التي خاضتها الاحزاب الالمانية خاصة الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاتحاد الديمقراطي المسيحي قاسية ومكثفة، فقد كانت الحملة الانتخابية لعام ١٩٧٢، معركة اعلانية غير مسبوقة(٥٣)، فالاتحاد الديمقراطي المسيحي تبنى تكتيك لغرس الهستريا والذعر في نفوس الالمان من خلال التحذير من موجة التضخم واتهام الحزب الاشتراكي الديمقراطي بالراديكالية الماركسية، وان الحزب الاشتراكي الديمقراطي سيدمر الملكية الخاصة، وصرح فرانز جوزيف شتراوس بأن انتخابات عام ١٩٧٢، ستكون اخر انتخابات حرة، إذا فاز الحزب الاشتراكي الديمقراطي، متهمًا براندت بأنه حزبيًا نرويجيًا، وانه يفضل التضخم لإدخال الاشتراكية بسهولة للجمهورية الاتحادية، ناهيك عن الاساليب المعهودة للاتحاد الديمقراطي المسيحي التي تتناول ولادة براندت الغير شرعية(٥٤).

تصدى الحزب الاشتراكي الديمقراطي لهذه الاتهامات بسلسلة من الإعلانات تم فيها الإشادة بالنجاحات التي تحققت خلال حكم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وتضمنت اعلانات الحزب الاشتراكي الديمقراطي شعارات **:" من عمالة الأطفال إلى إعانات الأطفال ... من العمل حتى الشيخوخة إلى حدود السن المرنة ... من الظروف المعيشية اللاإنسانية إلى حماية المستأجر ... من الحرب والكراهية إلى سياسة السلام"**(٥٥)، كما استخدم الحزب ورقته الرابحة المتمثلة بفيلي براندت الحائز على جائزة نوبل للسلام الذي زينت صوره جميع الولايات الالمانية مشفوعة بتعليقات مفادها **:" يجب ان يبقى فيلي براندت مستشارًا" و " مستشار السلام"**(٥٦).

حضي فيلي براندت بتأييد واسع وغير مسبوق فنصف سكان جمهورية المانيا الاتحادية كانوا يرتدون ملابس رياضية مزينة بصورة فيلي براندت، ودعا المئات من الشخصيات الثقافية والعلمية والرياضية وممثلو المسرح والتلفزيون والصحف إلى انتخاب الحزب الاشتراكي الديمقراطي(٥٧)، واشارت استطلاعات الرأي التي اجريت قبل الانتخابات بمدة وجيزة أن ٥٦%

من الناخبين الالمان يفضلون فيلي براندت مستشارًا لجمهورية المانيا الاتحادية مقابل ٢٤% لراينر بارزيل مرشح الاتحاد الديمقراطي المسيحي[٥٨].

اجريت الانتخابات الفيدرالية المبكرة في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٢[٥٩]، بمشاركة سبعة وثلاثون مليونًا وسبعمائة وواحد وستون الفًا وخمسمائة وتسعة وثمانون(٣٧,٧٦١,٥٨٩) ناخبًا من اصل واحد واربعون مليونًا واربعمائة وستة واربعون الفًا وثلاثمائة واثنان (٤١,٤٤٦,٣٠٢) ناخبًا[٦٠]، وبنسبة تصويت بلغت ٩١,١% [٦١]، وكانت نتائجها كما مبين في الجدول ادناه:

الجدول رقم (١) يبين نتائج انتخابات المبكرةلعام ١٩٧٢[٦٢].

الأحزاب	عدد الاصوات	النسبة مئوية	عدد المقاعد
الحزب الاشتراكي الديمقراطي	١٧,١٧٥,١٦٩	٤٥,٨	٢٣٠
الاتحاد الديمقراطي المسيحي	١٦,٨٠٦,٠٢٠	٤٤,٩	٢٢٥
الحزب الديمقراطي الحر	٣,١٢٩,٩٨٢	٨,٤	٤١
الحزب الوطني الديمقراطي	٢٠٧,٤٦٥	٠,٦	_
الحزب الشيوعي الألماني	١١٣,٨٩١	٠,٣	_
الحزب الفدرالي الأوروبي	٢٤,٠٥٧	٠,٠	_
الاتحاد الاجتماعي الحر	٣,١٦٦	٠,٠	_
المجموع	٣٧,٤٥٩,٧٥٠	١٠٠	٤٩٦

حقق الحزب الاشتراكي الديمقراطي أفضل نتيجة في تاريخه بحصوله على ٤٥,٨٪ من الأصوات، وهو ما يرجع إلى سمعة وشعبية المستشار فيلي براندت، وكان الفوز ليس فقط لفيلي براندت كشخص ولكن أيضًا للبرنامج الذي ترشح من أجله فقد ربط مفهوم الحملة الانتخابية الاشتراكية الديمقراطية ببعضهما البعض من خلال نشر بيان المستشار: "**إذا كنت تريد أن تعيش بأمان غدًا عليك أن تقاتل لتنفذ الإصلاحات اليوم**"[٦٣]، وفي هذا الصدد كانت نتيجة انتخابات البوندستاغ في الأساس استفتاء عام لمواصلة الإصلاحات الداخلية والخارجية للمستشار فيلي براندت[٦٤]، فقد أعلن العديد من المراقبين أن فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي في انتخابات عام ١٩٧٢، يعد تصديقها قاطعًا على سياسة المستشار فيلي براندت الذي يعد الشخصية الأكثر حسماً بالنسبة لأوروبا ما بعد الحرب، كما تم الترحيب بنتائج

الانتخابات على نطاق واسع كدليل على أن الألمان الغربيين قد بلغوا أخيرًا سن الرشد سياسياً، وتجلى اهتمام الناخبين بشكل مذهل ليس فقط في نسبة الإقبال على التصويت بنسبة ٩١,١ في المائة، ولكن أيضًا في المشاركة النشطة غير المسبوقة من قبل الألمان وخاصة الشباب طوال الحملة الانتخابية(٦٥).

في اعقاب اعلان نتائج الانتخابات أدلى فيلي براندت ببيان موجه الى الشعب الالماني شكر خلاله ناخبيه على الادلاء بأصواتهم لصالحه ثم اردف قائلاً :" **أن الانتصار الانتخابي جعلنا مسؤولين عن قضيتنا فنتائج الانتخابات ما هي الا تفويضًا بالاستمرار مع السيد شيل في العمل الذي بدأناه معًا بنجاح خلال السنوات الثلاث الماضية**"(٦٦)، وأكد فيلي براندت على ان نتائج الانتخابات قد برهنت أن غالبية الشعب الالماني قد أدرك بان الحكومة تسير على الطريق الصحيح، واشار براندت في بيانه استمرار حكومته في تفادي خطر عزل جمهورية المانيا الاتحادية وتشظيها بين الشرق والغرب، مؤكدًا استمراره بالمشاركة في عملية الانفراج في جميع انحاء العالم، وسعيه لاستغلال جميع الفرص لدفع عملية توحيد أوربا الى الامام، كما اعرب عن استعداده لتوقيع معاهدة مع جمهورية المانيا الديمقراطية تسهم في التخفيف عن كاهل الشعب الالماني في الالمانيتين(٦٧)، وتمهد لدخول الالمانيتين الى الامم المتحدة(٦٨).

الخاتمة:

من خلال الاطلاع على اسباب ونتائج محاولة سحب الثقة عن حكومة فيلي براندت الاولى توصل الباحث الى ما يلي:

١- افتقار زعيم المعارضة راينر بارزيل لتأييد العديد من اعضاء الاتحاد الديمقراطي المسيحي في البوندستاغ، فجميع الذين استطاع استمالتهم من اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي واعضاء الحزب الديمقراطي الحر الذين انشقوا عن احزابهم اكدوا بأنهم صوتوا لصالح سحب الثقة، وبرزت مؤشرات اكدت ان العديد من اعضاء الاتحاد الديمقراطي المسيحي المعارض كانوا مؤيدين الاجراءات حكومة براندت وبالتالي تصويتهم ضد سحب الثقة عن الحكومة.

٢- عززت نتائج عملية سحب الثقة عن حكومة براندت موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي وشريكه الديمقراطي الحر فيما يتعلق بالتصديق على المعاهدات الشرقية التي عقدتها حكومة براندت.

٣- تمكن براندت بعد فشل عملية سحب الثقة من حل البوندستاغ والدعوة الاجراء انتخابات مبكرة تمكن من خلالها التخلص من الاغلبية الضيقة التي كانت تعاني منها حكومته الاولى.

٤- اشرت نتائج انتخابات عام ١٩٧٢، الى دعم شعبي كبير لفيلي براندت وحكومته الاصلاحية.

An Attempt of Impeaching Willy Brandt's 1st Government and Holding Early Elections in 1972

Keywords: no-confidence, elections, Bundestag

An Extracted Research Paper from a Doctoral Dissertation

Doctoral Candidate: Adnan Yassin Hussein
Prof. Wissam Ali Thabet (Ph.D.)
University of Diyala - College of Education for Humanities
History Department

Abstract

The first Willy Brandt government lacked a comfortable parliamentary majority since its formation on the twenty-first of October 1969, due to the division among the members of the Free Democratic Party, the partner of the Social Democratic Party in the government coalition. Opposition Christian Democratic Union leader took advantage of this division to try to withhold confidence in the Brandt government. Opposition leader Rainer Barzel resorted to lobbying members of the Bundestag who opposed the government, and convened a no-confidence session on April 27, 1972. The results disappointed the opposition. The majority of Bundestag members rejected the no-confidence measure, which prompted Willy Brandt to submit a request to the Bundestag to hold early elections, his government would come out of its narrow majority. Indeed, early elections were held on the nineteenth of November 1972, as a result of which Willy Brandt won a landslide victory that confirmed the great popular support for his government.

قائمة الهوامش:

(١) أسهم فيلي براندت منذ أن تولى منصب العمدة في برلين في الدفاع عن حرية المدينة في وجه المخططات السوفيتية الرامية الى ضمها الى جمهورية المانيا الديمقراطية، ثم سعى عند توليه حقيبة وزارة الخارجية للمدة (١٩٦٦-١٩٦٩) الى تبني سياسة الانفتاح على المعسكر الشرقي ومنها المانيا الديمقراطية وبولندا، واثمرت جهوده عند تولية المستشارية للمدة (١٩٦٩-١٩٧٢) بعقد معاهدات مع الاتحاد السوفيتي وبولندا خففت من اثار الحرب الباردة واستحق بجدارة جائزة نوبل للسلام وذلك لإرسائه دعائم السلام في اخطر بؤرة توتر في العالم. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Barbara Marshall Willy Brandt: A Political Biography, Palgrave Macmillan, U.K,1997, P.p.30-50.

(٢) راينر بارزيل (١٩٢٤-٢٠٠٦) سياسي الماني ولد في براونبرغ، حصل على شهادة البكلوريا عام ١٩٤١، ثم اشترك في الحرب العالمية الثانية للمدة (١٩٤١-١٩٤٥)، درس القانون والاقتصاد للمدة (١٩٤٥-١٩٤٨)، حصل على الدكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٤٩، ثم انخرط في المجلس الاقتصادي لولاية فرانكفورت، ثم بعد إنشاء الجمهورية الاتحادية مثل ولاية شمال الراين – وستفاليا، انضم الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٥٤، اصبح عضو في البوندستاغ للمدة (١٩٥٧-١٩٨٧)، شغل منصب وزير عموم المانيا للمدة (١٩٦٢-١٩٦٣)، ثم قائمًا بأعمال رئيس المجموعة البرلمانية عام ١٩٦٣، ورئيسًا المجموعة البرلمانية للاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٦٤، ورئيس اللجنة الاقتصادية في البوندستاغ الألماني للمدة (١٩٧٧-١٩٧٩)، ثم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البوندستاغ الألماني للمدة (١٩٨٠-١٩٨٢) ثم وزير الاتحادي للعلاقات الداخلية الألمانية (١٩٨٢-١٩٨٣) ورئيسًا للبوندستاغ للمدة (١٩٨٣-١٩٨٤) لمزيد من التفاصيل ينظر:

Udo Kempf und Hans-Georg Merz Kanzler und Minister 1949 – 1998: Biografisches Lexikon der deutschen Bundesregierungen, 1. Auflage Man, Berlin,2001, s.121.

(٣) كورت جورج كيسنجر (١٩٠٤-١٩٨٨) سياسي الماني ولد في مدينة فورتمبيرغ تخرج من المدرسة الثانوية عام ١٩١٣، درس التاريخ والفلسفة والقانون ابان المدة (١٩٢٥-١٩٣١)، عمل مساعد علمي في وزارة الخارجية ابان المدة (١٩٤٠-١٩٤٥) بعد الحرب اودع في معسكر الاعتقال الأمريكي لودفيغسبورغ للمدة (١٩٤٥-١٩٤٦) أنضم الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٤٨، اصبح مستشارًا لألمانيا للمدة (١٩٦٦-١٩٦٩) لمزيد من التفاصيل ينظر:

Udo Kempf und Hans-Georg Merz, A.A.O., s. 353.

(4) Eric Langenbacher and David P. Conradt, The German Polity, Rowman & Littlefield, Lanham, Maryland, 2017, p.211; Peter Koch, Willy Brandt Eine politische Biographie, Wissenschaftliche Mitarbeit Klaus Körner, Verlag Ullstein GmbH, Berlin, 1988, s.375; Barbara Marshall Op . cit., p.77.

(5) David P Conradt, The West German party system: an ecological analysis of social structure and voting behavior, 1961-1969, Sage Publications, Inc, The United States of America, 1972, p.42.

(٦) سياسي الماني ولد عام ١٩١٦، حصل على شهادة الاعدادية عام ١٩٣٦، شارك في الحرب العالمية الثانية واسر خلالها، بعد الافراج عنه عام ١٩٤٥، انضم الى الحزب الديمقراطي الحر، درس القانون وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٤٩، تولى منصب رئيس اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي الحر عام ١٩٤٩، وعضوًا في البوندستاغ للمدة (١٩٤٩-١٩٨٠)، وخلال عمله في البوندستاغ تولى رئاسة مجموعة الحزب الديمقراطي الحر البرلمانية للمدة (١٩٥٧-١٩٦٣)، ثم رئيسًا للحزب الديمقراطي الحر للمدة (١٩٦٠-١٩٦٨) ثم وزيرًا لعموم المانيا ونائبًا للمستشار للمدة (١٩٦٣-١٩٦٦)، أنضم الى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٧٠، توفي في بون عام ١٩٩٨. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Udo Kempf und Hans-Georg Merz Kanzler und Minister, A.A.O., s.s.474-475.

(٧) سياسي الماني ولد عام ١٩١٣، اصبح عضوًا في البوندستاغ الألماني للمدة (١٩٥٧ – ١٩٧٦) شغل خلالها منصب مديرًا برلمانيًا للمجموعة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر للمدة (١٩٦١ – ١٩٦٣). لمزيد من التفاصيل ينظر:
https://second.wiki/wiki/siegfried_zoglmann

(٨) سياسي الماني ولد عام ١٩١١، انضم الى الحزب الديمقراطي الحر عند تأسيسه عام ١٩٤٦، اصبح عضوًا في البوندستاغ للمدة (١٩٥٣- ١٩٥٧)، شغل منصب وزير المالية للمدة (١٩٦١-١٩٦٢) توفي عام ٢٠٠١. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Udo Kempf und Hans-Georg Merz Kanzler und Minister, A.A.O., s.674.

(٩) محاميًا ودبلوماسيًا وسياسيًا ألمانيًا من الحزب الديمقراطي الحر الليبرالي، عمل عضو في البوندستاغ (١٩٥٧-١٩٦١)، وعضواً في البرلمان الأوروبي (١٩٦٢-١٩٦٤)، ونائب رئيس الحزب الديمقراطي الحر الليبرالي ثم عضوًا في البوندستاغ للمدة (١٩٦٩-١٩٧٢) ونائب رئيس المجموعة الليبرالية في البرلمان الأوروبي. لمزيد من التفاصيل ينظر:
https://prabook.com/web/ernst.achenbach/2424945

(١٠) سياسي الماني ولد عام ١٩١٩، اصبح عضوًا في برلمان ولاية شمال الراين – ويستفاليان في دوسلدورف للمدة(١٩٥٤ – ١٩٦٩) ووزيرًا للاقتصاد في ولاية كولونيا للمدة (١٩٦٢ – ١٩٦٦)، وعضوًا في البوندستاغ الألماني للمدة(١٩٦٩ – ١٩٧٢). لمزيد من التفاصيل ينظر:
https://de.wikipedia.org/wiki/Gerhard_Kienbaum

(١١) سياسي الماني ولد في ميونخ عام ١٩١٦، انضم الى الحزب الديمقراطي الحر الليبرالي عام ١٩٤٦ ، ثم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ عام ١٩٧١، انتخب عضوًا في البوندستاغ للمدة(١٩٦٠ – ١٩٧٦) توفي عام ١٩٧٧. لمزيد من التفاصيل ينظر:

https://peoplepill.com/people/knut-von-kuehlmann-stumm

(12) Elans Klein, The German chancellors, Translated by Edna McCown, Chicago : Edition Q, The United States of America, 1996, p.237.

(١٣) سياسي الماني ولد عام ١٩١٥، انضم الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام ١٩٤٦، ثم انضم الى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي للمدة (١٩٧١–١٩٧٦). لمزيد من التفاصيل ينظر:

https://arz.wikipedia.org/wiki

(١٤) سياسي الماني ولد عام ١٩٠٣، حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٥٧، اصبح عضوًا في البوندستاغ الالماني للمدة (١٩٥٧–١٩٧٢) اما انتمائه السياسي فقد انضم الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي من ثم انظم الى الاتحاد الديمقراطي المسيحي عام ١٩٧١. لمزيد من التفاصيل ينظر:

https://de.wikipedia.org/wiki/Franz_Seume

(١٥) سياسي الماني ولد عام ١٩١٥، في عائلة يهودية ألمانية ميسورة الحال، خلال الحرب العالمية الثانية ، أخفى هربرت هويته اليهودية وخدم في الجيش الألماني في فرنسا والبلقان ومع ذلك ، ظهرت الحقيقة وتم نقل والدته إلى معسكر في تيريزينشتات، ثم سجن هربرت لبعض الوقت، بعد الحرب انظم الى الحزب الاشتراكي ثم انظم الى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، اصبح عضوًا في البوندستاغ للمدة(١٩٦٩–١٩٨٧). لمزيد من التفاصيل ينظر:

https://sztetl.org.pl/en/biographies/5522-hupka-herbert

(16) Dennis L Bark, Agreement on Berlin : a study of the 1970-72 quadripartite negotiations, American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington, D.C., 1974, p.68; Elans Klein, op. cit., p.238.

(17) Peter Koch, , A.A.O., s.375.

(18) Deutscher Bundestag, 6. Wahlperiode, Drucksache VI/3313, Fragen für die Fragestunden, der Sitzungen des Deutschen Bundestages am Mittwoch, dem 12. April 1972, am Donnerstag, dem 13. April 1972, am Freitag, dem 14. April 1972, s.10.

(١٩) سياسي الماني ولد عام ١٩٢٣، شغل منصب عضو في البوندستاغ للمدة(١٩٦٩ – ١٩٧٢). لمزيد من التفاصيل ينظر:

https://www.wikidata.org/wiki/Q1226533

([20]) Elans Klein, op. cit., p.238;F.R.U.S., Germany and Berlin , 1969–1972, Memorandum From Secretary of State Rogers to President Nixon, No.357, Washington , April 24 , 1972, p.1010.

([٢١]) تنص المادة (٦٧) على ما يلي : لا يستطيع البوندستاغ التعبير عن عدم ثقته في المستشار الاتحادي إلا من خلال انتخاب خلف له بأغلبية أعضائه ومطالبة الرئيس الاتحادي بإقالة المستشار الاتحادي، ويجب على الرئيس الاتحادي الامتثال للطلب وتعيين المنتخب، على أن تكون هناك ثمان وأربعون ساعة بين تقديم الطلب والانتخاب. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Bonn, 23.05.1949, p.17.

([22]) Quoted in: Friedrich Schäfer, Der Bundestag: Eine Darstellung seiner Aufgaben und seiner Arbeitsweise, VS Verlag für Sozialwissenschaften, Wiesbaden, 1982, s.26.

([23]) Peter Merseburger, Willy Brandt 1913-1992 : Visionär und Realist, Deutsche Verlags-Anstalt, Stuttgart, 2002, s.643.

([24]) Barbara Marshall, op. cit., p.81.

([25]) Peter Koch, , A.A.O., s.375.

([26]) Peter Merseburger, A.A.O., S.s.643-644; Peter Koch, , A.A.O., s.376.

([٢٧]) سياسي اماني ولد عام ١٩٢٧، حصل على شهادة الاعدادية عام ١٩٤٦، درس القانون والاقتصاد وكذلك العلوم السياسية والتاريخ خلا المدة (١٩٤٦–١٩٥١) انضم الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام ١٩٤٧، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام ١٩٥٢، شغل مناصب عدة منها وزير للعدل الاتحادي عام ١٩٦٩، ثم وزير الاتحادي للمهام الخاصة ورئيس المستشارية الاتحادية للمدة (١٩٦٩–١٩٧٢) ثم وزير الاتحادي للبحوث والتكنولوجيا والبريد والاتصالات للمدة (١٩٧٢–١٩٧٤) ثم نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في البوندستاغ للمدة (١٩٧٧–١٩٩٠) وعضوًا في البوندستاغ الألماني للمدة (١٩٩٠–١٩٩٤). لمزيد من التفاصيل ينظر:

Udo Kempf und Hans-Georg Merz Kanzler und Minister, A.A.O., s.212.

([28]) Ebd., s.376.

([29]) Alexander Gallus, Staatsformen von der Antike bis zur Gegenwart: ein Handbuch, Böhlau Verlag Köln Weimar, 2007, s.121.

([٣٠]) فالتر شيل (١٩١٩ –) سياسي الماني ولد في مدينة هوشيد اكمل دراسته الاعدادية عام ١٩٣٨، شارك في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، ثم ترأس ادارة الجمعيات الصناعية للمدة (١٩٣٩ –١٩٤٥) انضم الى الحزب الديمقراطي الحر عام ١٩٤٦، اصبح

عضو برلمان ولاية شمال الراين وستفاليا للمدة (١٩٥٠-١٩٥٣) ثم انتخب عضوًا في البوندستاغ خلال المدة (١٩٥٣-١٩٧٤) ثم نائبًا لرئيس البوندستاغ للمدة (١٩٦٧-١٩٦٩) ورئيسًا للحزب الديمقراطي الحر للمدة (١٩٦٨- ١٩٧٤) ثم وزير الخارجية الاتحادي ونائب المستشار الاتحادي(١٩٦٩-١٩٧٤) ثم رئيسًا اتحاديًا للمدة (١٩٧٤-١٩٧٩). لمزيد من التفاصيل ينظر:

Udo Kempf Und Hans Georg Merz, , A.A.O., s.578.

([31]) Quoted in: Peter Koch, , A.A.O., s.378.

([32]) Quoted in: Ebd., s.378.

([٣٣]) سياسي الماني ولد عام ١٩٠٦، حصل على شهادة الاعدادية عام ١٩٢٤، هاجر الى موسكو عام ١٩٣٥، عاد الى المانيا وانضم الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام ١٩٤٦، تولى مجلس ادارة مقاطعة هامبورغ عام ١٩٤٨، ثم عضو في البوندستاغ الألماني للمدة (١٩٤٩-١٩٨٣) تولى خلالها منصب نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي للمدة(١٩٥٧-١٩٥٨)(١٩٦٤-١٩٦٦) ونائبًا لرئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي للمدة (١٩٥٨-١٩٧٣)، شغل منصب وزير اتحادي للشؤون الالمانية الداخلية للمدة (١٩٦٦-١٩٦٩) ثم رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي(١٩٦٩-١٩٨٣). لمزيد من التفاصيل ينظر:

Udo Kempf Und Hans Georg Merz, , A.A.O., s.732.

([34]) Ebd., s.378.

([٣٥]) سياسي الماني ولد عام ١٩١٣، حصل على شهادة الاعدادية عام ١٩٣٣، شارك واسر في الحرب العالمية الثانية، انضم الى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي فرع شليسفيغ هولشتاين عام ١٩٤٦، اصبح عضو في مجلس المدينة ورئيس البلدية ورئيس البلدية في جلوكسبورغ ؛ وعضو مجلس المقاطعة للمدة (١٩٤٧-١٩٦٣)، ثم اصبح عضو في البوندستاغ الألماني للأعوام (١٩٥٣-١٩٥٤)، (١٩٦٥-١٩٨٠) شغل منصب وزير اتحادي للمبعدين واللاجئين وضحايا الحرب للمدة (١٩٦٦-١٩٦٩) ثم رئيس البوندستاغ للمدة (١٩٦٩-١٩٧٢) لمزيد من التفاصيل ينظر:

Udo Kempf Und Hans Georg Merz, , A.A.O., s.289.

([36]) Quoted in: Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 183. Sitzung. Bonn, Donnerstag, den 27. April 1972, s.10714.

([37]) Ebd., s.10714.

([38]) Elans Klein, op. cit., p.239.

([39]) Andreas Grau, Auf der Suche nach den fehlenden Stimmen 1972. Zu den Nachwirkungen des gescheiterten Misstrauensvotums Barzel/Brandt, journal : Mitteilungen, 2009, s.2; Elans Klein, op. cit., p.239.
([40]) Peter Merseburger, A.A.O., s.645.
([41]) Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 184. Sitzung. Bonn, Freitag, den 28. April 1972, s. 10787.
([42]) Quoted in: Elans Klein, op. cit., p.241.
([43]) Peter Koch, , A.A.O., s.382.
([44]) Terence Prittie, Willy Brandt; portrait of a statesman, Schocken Books, New York, 1974, P.278.
([45]) Elans Klein, op. cit., p.241.
([46]) Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 187. Sitzung. Bonn, Mittwoch, den 17. Mai 1972, s.10939.
([47]) Peter H. Merkl, The German Janus: From Westpolitik to Ostpolitik, Journal: Political Science Quarterly, Vol. 89, No. 4, 1975, p.819.
([48]) Documents on Germany, 1944-1985, Final Quadripartite Protocol on Berlin, Signed at Berlin, June 3, 1972, P.p.1204-1205.
([49]) Peter Koch, A.A.O., s.384.

([٥٠]) تنص المادة (٦٨) على ما يلي: إذا لم يحصل اقتراح المستشار الاتحادي للإعراب عن ثقته به على موافقة أغلبية أعضاء البوندستاغ يجوز للرئيس الاتحادي حل البوندستاغ في غضون واحد وعشرين يومًا بناءً على اقتراح المستشار الاتحادي، وينتهي حق الحل بمجرد موافقة البوندستاغ على انتخاب غالبية أعضائه مستشارًا اتحاديًا جديدًا على أن تكون هناك ثمان وأربعون ساعة بين الاقتراح والتصويت. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Bonn, 23.05.1949, p.17.
([51]) Friedrich Schäfer Der Bundestag: Eine Darstellung seiner Aufgaben und seiner Arbeitsweise, VS Verlag für Sozialwissenschaften, Wiesbaden, 1982, s.27; Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 1. Sitzung. Bonn, Montag, den 20. Oktober 1969, S.s.1-8; Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 199. Sitzung. Bonn, Freitag, den 22. September 1972, s. 11817.
([52]) Unkorrigiertes Protokoll Ausserordentlicher Parteitag der SPD, Dortmund, Westfalenhalle,12. – 13. Oktober 1972, S.s.1-5; Nils Kleine, Die Energiepolitik der CDU zwischen 1972 und 2011: Konzepte, Programme, Debatten, Tectum Wissenschaftsverlag, 2018, s.41.
([53]) Daniel Macher, Der Wahlkampf der SPD zur Bundestagswahl 1972. Strategie und Besonderheiten in der Analyse, GRIN Verlag, 2016, s.2.
([54]) William E. Laux, West German Political Parties and the 1972 Bundestag Election, Journal: The Western Political Quarterly, Vol. 26, No. 3 , Sep, 1973, p.512.
([55]) Quoted in: Peter Merseburger, A.A.O., s.652.
([56]) William E. Laux, op. cit., p.513.

(57) Elans Klein, op. cit., p.243.
(58) Max Kaase Und Hans-Dieter Klingemann, Wahlen und politisches System: Analysen aus Anlaß der Bundestagswahl 1980, VS Verlag für Sozialwissenschaften, Berlin, 1983, s.44.
(59) Ludger Helms, Presidents, Prime Ministers and Chancellors: Executive Leadership in Western Democracies, Palgrave Macmillan, New York, 2005, p.199.
(60) Bundestagswahlen 1949 bis 2017, s.27.
(61) Wichard Woyke, Stichwort: Wahlen: Ein Ratgeber für Wähler, Wahlhelfer und Kandidaten, Springer Fachmedien, Wiesbaden,2013, s.62.
(62) World Strength of the Communist Party Organizations, United States. Dept. of State. Intelligence report 4489 R- United States. Department of State. Bureau of Intelligence and Research, United States. Department of State. Office of Intelligence Research and Analysis, Washington , D.C., 1973, p.12; Stephen L. Fisher, The Minor Parties of the Federal Republic of Germany: Toward a Comparative Theory of Minor Parties, Springer, Netherlands, 1974, p.187.
(63) Quoted in: Bernhard Gotto, Enttäuschung in der Demokratie: Erfahrung und Deutung von politischem Engagement in der Bundesrepublik Deutschland während der 1970er und 1980er Jahre, Walter de Gruyter GmbH & Co KG, Berlin, 2018, S.56.
(64) Ebd., S.56.
(65) William E. Laux, op . cit., p. 507.
(66) Quoted in: Willy Brandt, Berliner Ausgabe, Germany, 2000, Auf dem Weg nach vorn Willy Brandt und die SPD 1947 – 1972, band 4, Erklärung des Bundeskanzlers und Vorsitzenden der SPD, Brandt, zum Ausgang der Bundestagswahl,Nr. 103, 19. November 1972, S.s.526-528.
(67) Ebd., S.s.526-528.

(٦٨) بموجب الطلب المقدم من جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية للحصول على العضوية في الأمم المتحدة، قرر مجلس الامن في جلسته المرقمة(١٧٣٠) المنعقدة بتاريخ الثاني والعشرين من حزيران١٩٧٣، قبول عضوية جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية المانيا الديمقراطية في الامم المتحدة. لمزيد من التفاصيل ينظر:

UN ,1973, Resolution 335, 22 June 1973, p.17.

قائمة المصادر:

اولاً: وثائق السياسة الخارجية الامريكية:

1. Documents on Germany, 1944-1985, Final Quadripartite Protocol on Berlin, Signed at Berlin, June 3, 1972.
2. F.R.U.S., Germany and Berlin , 1969–1972, Memorandum From Secretary of State Rogers to President Nixon, No.357, Washington , April 24 , 1972.

ثانيًا: وثائق الامم المتحدة:

1. UN ,1973, Resolution 335, 22 June 1973.

ثالثًا: محاضر البرلمان الالماني (البوندستاغ)

1. Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 1. Sitzung. Bonn, Montag, den 20. Oktober 1969.
2. Deutscher Bundestag, 6. Wahlperiode, Drucksache VI/3313, Fragen für die Fragestunden, der Sitzungen des Deutschen Bundestages am Mittwoch, dem 12. April 1972, am Donnerstag, dem 13. April 1972, am Freitag, dem 14. April 1972.
3. Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 183. Sitzung. Bonn, Donnerstag, den 27. April 1972.
4. Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 184. Sitzung. Bonn, Freitag, den 28. April 1972.
5. Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 187. Sitzung. Bonn, Mittwoch, den 17. Mai 1972.
6. Deutscher Bundestag , 6. Wahlperiode , 199. Sitzung. Bonn, Freitag, den 22. September 1972.

رابعًا: اوراق فيلي براندت:

1. Willy Brandt, Berliner Ausgabe, Germany, 2000, Auf dem Weg nach vorn Willy Brandt und die SPD 1947 – 1972, band 4, Erklärung des Bundeskanzlers und Vorsitzenden der SPD, Brandt, zum Ausgang der Bundestagswahl,Nr. 103, 19. November 1972.

خامسًا: الكتب الالمانية :

1. Alexander Gallus, Staatsformen von der Antike bis zur Gegenwart: ein Handbuch, Böhlau Verlag Köln Weimar, 2007.
2. Daniel Macher, Der Wahlkampf der SPD zur Bundestagswahl 1972. Strategie und Besonderheiten in der Analyse, GRIN Verlag, 2016.
3. Friedrich Schäfer Der Bundestag: Eine Darstellung seiner Aufgaben und seiner Arbeitsweise, VS Verlag für Sozialwissenschaften, Wiesbaden, 1982.
4. Friedrich Schäfer, Der Bundestag: Eine Darstellung seiner Aufgaben und seiner Arbeitsweise, VS Verlag für Sozialwissenschaften, Wiesbaden, 1982.
5. Max Kaase Und Hans-Dieter Klingemann, Wahlen und politisches System: Analysen aus Anlaß der Bundestagswahl 1980, VS Verlag für Sozialwissenschaften, Berlin, 1983.
6. Nils Kleine, Die Energiepolitik der CDU zwischen 1972 und 2011: Konzepte, Programme, Debatten, Tectum Wissenschaftsverlag, 2018.
7. Peter Merseburger, Willy Brandt 1913-1992 : Visionär und Realist, Deutsche Verlags-Anstalt, Stuttgart, 2002.

8. Peter Koch, Willy Brandt Eine politische Biographie, Wissenschaftliche Mitarbeit Klaus Körner, Verlag Ullstein GmbH, Berlin, 1988.
9. Udo Kempf und Hans-Georg Merz Kanzler und Minister 1949 – 1998: Biografisches Lexikon der deutschen Bundesregierungen, 1. Auflage Man, Berlin,2001.
10. Wichard Woyke, Stichwort: Wahlen: Ein Ratgeber für Wähler, Wahlhelfer und Kandidaten, Springer Fachmedien, Wiesbaden, 2013.

سادسًا: الكتب الانكليزية:

1. Barbara Marshall Willy Brandt: A Political Biography, Palgrave Macmillan, U.K,1997.
2. David P Conradt, The West German party system: an ecological analysis of social structure and voting behavior, 1961-1969, Sage Publications, Inc, The United States of America, 1972.
3. Dennis L Bark, Agreement on Berlin : a study of the 1970-72 quadripartite negotiations, American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington, D.C., 1974.
4. Elans Klein, The German chancellors, Translated by Edna McCown, Chicago : Edition Q, The United States of America, 1996.
5. Eric Langenbacher and David P. Conradt, The German Polity, Rowman & Littlefield, Lanham, Maryland, 2017.
6. Ludger Helms, Presidents, Prime Ministers and Chancellors: Executive Leadership in Western Democracies, Palgrave Macmillan, New York, 2005.
7. Stephen L. Fisher, The Minor Parties of the Federal Republic of Germany: Toward a Comparative Theory of Minor Parties, Springer, Netherlands, 1974.
8. Terence Prittie, Willy Brandt; portrait of a statesman, Schocken Books, New York, 1974.

سابعًا : الابحاث الاكاديمية باللغة الالمانية:

1. Andreas Grau, Auf der Suche nach den fehlenden Stimmen 1972. Zu den Nachwirkungen des gescheiterten Misstrauensvotums Barzel/Brandt, journal : Mitteilungen, 2009.

ثامنًا: الابحاث الاكاديمية باللغة الانكليزية:

1. Peter H. Merkl, The German Janus: From Westpolitik to Ostpolitik, Journal: Political Science Quarterly, Vol. 89, No. 4, 1975.
2. William E. Laux, West German Political Parties and the 1972 Bundestag Election, Journal: The Western Political Quarterly, Vol. 26, No. 3 , Sep, 1973.

تاسعًا : دساتير باللغة الالمانية:

1. Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Bonn, 23.05.1949.

عاشرًا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).

1. https://www.wikidata.org/wiki/Q1226533
2. https://sztetl.org.pl/en/biographies/5522-hupka-herbert
3. https://de.wikipedia.org/wiki/Franz_Seume
4. https://arz.wikipedia.org/wiki
5. https://second.wiki/wiki/siegfried_zoglmann
6. https://prabook.com/web/ernst.achenbach/2424945
7. https://de.wikipedia.org/wiki/Gerhard_Kienbaum
8. https://peoplepill.com/people/knut-von-kuehlmann-stumm